الاميركية الصنع « سي ـ ١٣٠ هيركوليز » تفوق طائرات النقل السوفييتية من طراز « انطونوف ـ ١٢ » من حيث الحمولة بنسبة الضعفين ، فاننا نجد الحقيقة التقنية ، وفقا لما تورده المصادر العربية ذاتها ، تخالف ذلك تماما ، اذ ان الطائرة الاميركية المذكورة تستطيع ان تحمل ٩٢ جنديا او ٦٥ مظليا او ١٩ طنا من المعدات والاعتدة المختلفة ، على حين ان الطائرة السوفييتية المذكورة تستطيع ان تحمل ١٠٠ جندي ، او ٧٠ مظليا ، او ٢٠ طنا من المعدات !

طائرات « سياسية » للعرب و « عسكرية » لاسرائيل ٠

بعد مناقشات مطولة ومعقدة وافق مجلس الشيوخ الاميركي في ١٦ـ٥ـ٧٨ على صفقة الطائرات الاميركية مع كل من اسرائيل والسعودية ومصر ، بأغلبية ٥٤ صوتا ضد ٤٤ ٠ وتتضمن الصفقة بيع اسرائيل ٧٥ طائرة من طراز « ف ـ ١٦ »، يبدأ تسليمها اليها العام ١٩٨١ ويستمر حتى العام ١٩٨٣ ٠ و١٥ طائرة «ف ـ ١٥»، يبدأ تسليمها في العام ١٩٨١ ، وينتهي في العام ١٩٨٢ (وذلك اضافة الى صفقة الـ ٢٥ طائرة « ف ـ ١٥ » التي تسلمت اسرائيل معظمها ، واستخدمت بعضها في العدوان الاخير على جنوب لبنان) ٠ وبيع السعودية ٦٠ طائرة « ف ـ ١٥ » ، يبدأ تسليمها في العام ١٩٨١ ويمتد الى العام ١٩٨٤ ٠ وبيع مصر ٥٠ طائرة « ف ـ ٥ اي » ، يبدأ تسليمها في نهاية العام ١٩٧٨، وينتهي في اواخر ١٩٨١ ٠ وقد تمت موافقة مجلس الشيوخ المذكورة بعد ان اكد وزير الدفاع الاميركي للمجلس بأن السعودية وافقت على القيود الموضوعة على استخدام الطائرات المذكورة ، يتعلق احدها بالمكان الذي ستوضع فيه الطائرات ، من حيث انها لن توضع في قاعدة « تبوك » شمال غرب السعودية ، التي تتيح لطائرات « ف ـ ١٥ » الوصول الى الارض المحتلة في فلسطين خلال دقائق معدودة ، وانما ستوضع في قواعد « الظهران » و«الطائف» و« الرياض » و« خميس مشيط » ٠ واحدها يتعلق بعدم تجهيزها بمعدات هجومية ٠ كما قال « براون » ايضا ان السعودية تعهدت باستخدام الطائرات في اغراض الدفاع عن النفس فحسب (١٩) ٠ كما قال « سيروس فانس » للمجلس المذكور ان الطيارين السعوديين هم وحدهم الذين سيتدربون على طائرات « ف ـ ١٥ » ، وان السعودية قد تعهدت بعدم تحويل الطائرات الى أطراف اخرى ٠ ومن جهته قال « بول وارنكي » ، رئيس وكالة الحد من التسلح ، امام مجلس الشيوخ « ان قدرة طائرة « ف ـ ١٥ » التي ستباع للسعودية لن تزيد عن قدرة طائرات سلاح الجو الاميركي المخصصة للدفاع الجوي ٠ اما قدرتها على الهجوم الارضي فستكون محدودة » ٠ اما الجنرال « دافيد جونز » ، ممثل هيئة الاركان الاميركية ، فقد قال للمجلس المذكور انه لو كان مكان رئيس الاركان الاسرائيلي فانه سيعتبر الـ ٦٠ طائرة من طراز « ف ـ ١٥ » الموجودة لدى السعودية ، عنصر دفاع جوي ، مع احتمال ضعيف جدا في الهجوم ، وانه لن يكون لديه شك في قدرة الطيران الاسرائيلي على مواجهة هذه الطائرات اذا ارتكب السعوديون الخطأ واستعملوا الطائرات للهجوم ، ولذلك لن يعتبر ان الطائرات المذكورة تشكل تهديدا لامن اسرائيل ٠ ثم قال ان قيادة الاركان الاميركية تدعم بيع الطائرات الى الدول الثلاث لان البيع يخدم مصلحة الامن القومي الاميركية (٢٠) ٠ اما بالنسبة لطائرات « ف ـ ٥ اي » ، التي ستتسلمها مصر ، فقد قال عنها «براون» انها « تختلف بطبيعتها عن طائرات « ف ـ ١٥ » و « ف ـ ١٦ » لجهة القدرة ٠٠٠ واعتقد ان التوازن العسكري سيستمر ٠ لا بل سيزيد من التفوق الاسرائيلي العسكري